العقيدة الميسرة | | الحلقة 11 | |

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:02

سلام عليكم ايها الاخوة والاخوات في حلقة جديدة من بيان اصول العقيدة الاسلامية وسوف نتناول في هذه الحلقة اصلا عظيما من اصول الايمان نص عليه كتاب الله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الايمان بالكتب - 00:00:56

وذلك ان يعتقد الانسان اعتقادا جازما بان الله سبحانه وتعالى انزل على انبيائه كتبا بالحق هدى الناس ورحمة بهم وموعظة لهم وحجة عليهم وتبيانا لكل شيء وهذه الكتب الايمان بها يقتضي اولا الايمان بما علمنا اسمه منها باسمه - 00:01:20

وما لم نعلم اسمه منها فانا نؤمن به ايمانا مجملا ونحن نعلم من كتب الله بعضها ومن اشهر ما نعلمه من كتب الله اولا التوراة والتوراة هي الكتاب الذي انزله الله تعالى على نبيه موسى. قال الله عز وجل - 00:01:47

قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك بقوة فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء. فخذها بقوة وامر - 00:02:09

قومك يأخذ باحسنها ساريكم دار الفاسقين وقال سبحانه وتعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيين والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء - 00:02:28

ومن كتب الله عز وجل الانجيل الذي انزله الله تعالى على عبده ونبيه وكلمته عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل ثم قفينا على اثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل - 00:02:49

وقال في اية اخرى واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين واعظم كتب الله على الاطلاق هو القرآن العظيم الذي انزله الله تعالى على عبده ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

قال سبحانه وتعالى بعد ذكر انزال التوراة والانجيل قال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه ومعنا مهيمنا عليه اي حاكما وقاضيا وناسخا القرآن العظيم مستوعب لما في الكتب السابقة وناسخ لها. مصدق لاخبارها وناسخ - 00:03:33

باحكامها على ان الله سبحانه وتعالى اخبرنا ايضا اه عن كتب اخرى كالزبور الذي انزله الله على داوود قال الله عز وجل واتينا داود زبورا اخبر الله تعالى عن صحف ابراهيم ايضا فقال ان ذلك - 00:04:02

فقال سبحانه وتعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى اما الامر الثاني الذي يجب الايمان به في مقام الايمان الكتب فهو تصديق ما لم يحرف من اخبارها وذلك ان الله سبحانه وتعالى اخبرنا ان كتب بني اسرائيل قد دخلها التحريف - 00:04:25

بنوعيه التحريف اللفظي والتحريف المعنوي. فقال الله سبحانه يحرفون الكلم عن مواضعه. وقال يحرفون الكلمة من بعد مواضعه وقال سبحانه وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو - 00:04:51

من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون اما القرآن العظيم فقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظه. فقال سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له - 00:05:12

لحافظون وهو بحمد الله محفوظ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وتأسيسا على هذا فان القصص والاخبار الموجودة في كتب اهل الكتاب فيما يسمى اليوم بالعهد القديم والعهد الجديد - 00:05:30

الذي بايدي اليهود والنصارى واصطلح اهل الاسلام على تسميتها بالاسرائيليات لا تخلو من ثلاثة احوال الحالة الاولى ان تكون موافقة لما في القرآن فحينئذ نعتقد صحتها وذلك لشهادة كتابنا لها - 00:05:54

كذكر الله سبحانه وتعالى للطوفان وذكره لاغراق ال فرعون واخراج موسى وقومه من ارض مصر وكذلك ايضا ما ما تضمنه العهد الجديد كما يسمونه من ذكر ايات عيسى عليه السلام من اه ابراء المرضى واحياء الموتى وغير ذلك - 00:06:16

وان كان لا يلزم الايمان بالتفاصيل التي يذكرونها في كتبهم. لكننا نتفق ونقرهم على اصل هذه الاخبار الحال الثانية ان تكون هذه الاخبار الاسرائيلية مخالفة لما في القرآن. فحينئذ نعتقد بطلانها وان ذلك مما احدثوه وكتبوه بايديهم. ولو - 00:06:39

ولووا به السنتهم كزعمهم ان لوطا عليه السلام وحاشاه قد شرب الخمر وزنا بابنتيه وذلك مجبور في كتبهم وكذلك ايضا زعمهم ان عيسى هو الله. او ابن الله او ثالث ثلاثة. الى غير ذلك مما ادعوه على انبياء الله - 00:07:05

وادخلوه في كتبهم فهذا نعتقد بطلانه ونرده في نحورهم ونبرئ انبياء الله عن هذا اما الحال الثالثة فهو ان تكون هذه الاخبار غير موافقة ولا مخالفة فحينئذ لا نصدقها ولا نكذبها - 00:07:28

وعلى هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وكتبه ورسله فان كان حقا لم تكذبوهم. وان كان باطلا لم تصدقوهم - 00:07:49

وهذا الحديث قد رواه الامام احمد وابو داوود على انه يجوز التحديث بهذا النوع ففي الامر سعة ان يحدث بهذا النوع الذي لا يتضمن مخالفة لما في كتابنا اه لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام البخاري وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - 00:08:08

الامر الثالث الذي يجب في هذا المقام الحكم بشريعة القرآن فان الله سبحانه وتعالى كما اسلفنا قد نزل القرآن العظيم مهيمنا على الكتب السابقة اي حاكما وامينا وشاهدا عليها. فاستوعب القرآن العظيم ما تظمنته من مصالح - 00:08:33

ونسخ بعض احكامها فلا يحل اتباع شريعة غير شريعة القرآن فقد قال الله تعالى بعد ذكر التوراة والانجيل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه - 00:08:56

ثم فقد قال الله عز وجل بعد ان ذكر التوراة والانجيل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب عليه احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - 00:09:13

ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا. فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان - 00:09:36

وهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون. افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقومه يوقنون وقال سبحانه وتعالى مبينا هيمنة القرآن وختم الشريعة وانزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا - 00:10:05

فقال سبحانه وتعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيم اما الامر الرابع الذي يجب الايمان به في هذا المقام فهو الايمان بالكتاب كله - 00:10:35

وعدم تبعيضه وتجزئته قال الله سبحانه وتعالى منكرا على من فرق الكتاب وبعضه افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة دنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعملون - 00:10:53

وقال سبحانه ايضا ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وهذا هو الواقع ايها الاخوة والاخوات. فان اهل الاسلام يؤمنون بانبياء الله السابقين ويؤمنون بكتب الله المتقدمة ولكن اهل الكتاب لا يقابلون ذلك بالمثل - 00:11:18

ونختم بامر خامس مما يجب في هذا المقام وهو تحريم كتمان هذه الكتب وتحريم تحريفها والاختلاف فيها وضرب كلام الله بعضه ببعض قال الله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم - 00:11:43

واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال سبحانه وتعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك

ما ياكلون في بطونهم الا النار. ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. اولئك الذين اشتروا الضالة - 00:12:07
بالهدى والعذاب بالمغفرة. فما اصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق. وان الذين اختلفوا الكتاب لفي شقاق بعيد وقال سبحانه فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما - 00:12:32
كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون ومما يدل على تحريم ضرب كتاب الله بعضه ببعض. نهيه صلى الله عليه وسلم عن الجدل. فقد قال صلى الله عليه وسلم لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض. فانه ما ضل قوم قط الا اوتوا الجدل. رواه الطبري - 00:12:55
وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:13:18